

الأغاني

وقال .

(أَيْرُ الحمار فريضةٌ لعبيدكم ... والخُصيتان فريضة الأعرابِ) .

وتتابع الناس على أثره منهزمين وتبعته الخوارج فألقوا أنفسهم في دجيل فغرق منهم خلق كثير وسلمت بقيتهم .

وكان ممن غرق دغفل بن حنظلة أحد بني عمرو بن شيبان ولحقت قطعة من الشراة خيل عبد القيس فأكبوا عليهم فعطفت عليهم خيل من بني تميم فعاونوهم وقتلوا الشراة حتى كشفوهم وانصرفوا إلى أصحابهم .

وعبرت بقية الناس فصار حارثة ومن معه بنهر تيري والشراة بالأهواز فأقاموا ثلاثة أيام وكان على الأزدي يومئذ قبضة بن أبي صفرة أخو المهلب وهو جد هزارمرد .

قال وغرق يومئذ من الأزدي عدد كثير فقال شاعر الأزارقة .

(يَرْى مَنْ جاء ينظر من دُجَيْلٍ ... شيوخَ الأَزْدِ طافيةً لِحَاحِها) .

وقال شاعر آخر منهم .

(شَمِتَ ابنُ بدر والحوادثُ جمة ... والظالمون بنافع بن الأزرق) .

(والموت حَتْمٌ لا محالةَ واقعٌ ... مَنْ لا يُصَبِّحُهُ نهاراً يَطْرُق)